مآلات الرسوم المتحركة على فكر الطفل المسلم

- مشاهد التحريض على العنف إنموذجًا-

The Attitudes of Animation on the Thought of Muslim Child: Scenes of the Incitement of Violence as a Model

اعداد

م.د. سلام ارسينان احمد العبيدي

By

Instructor Dr. Salam Irsinan Ahmed Al-Obaidy

التدريسي في قسم العقيدة والفكر الإسلامي ومسؤول الدراسات العليا

A Teacher at the Dept.
of Doctrine and Islamic Thought&
Postgraduates Studies Administrator
rc.salamahmed198862@yahoo.com

الملخص

تلعب افلام الرسوم المتحركة دورًا خطيرًا في تحريض الطفل على العنف وخاصة ما يعرض من أفلام الإثارة والرعب ، والافلام الكارتونية التي تشجع على العنف وسفك الدماء، حيث أن الأطفال يميلون الى تقمص شخصيات هذه الأفلام الكارتونية، وبالتالي يؤثر على عقولهم، وهذا ما اكدته العديد من الدراسات ان هناك ارتباط قوي بين مشاهدة الأطفال لأفلام الكارتونية التي تحرض على العنف والسلوك العدواني. من الناحية الأخرى فمن واجب المجتمع اتجاه العنف في افلام الرسوم المتحركة أن يقوم بمهمة الرقابة على ما يعرض في وسائل الإعلام المختلفة، ومحاسبة المسؤولين عن نشر تلك المشاهد وتداولها من خلال تشريع قوانين تجرم تلك الأفعال، وأيضًا وضع منظومة أخلاقية تحافظ على أخلاق المجتمع، وتصون أعرافه وتقاليده ضد هذه الظاهرة السلبية، تتضمن تربية الأجيال على نبذ تلك الصورة من العنف وعدم تقبلها في أي حالة من الأحوال، وصناعة وعي مجتمعي رافض لها.

الكلمات المفتاحية: مآلات، الرسوم، التحريض، العنف، الطفل.

Abstract:

Animated films play a dangerous role in inciting children to violence، especially the thriller and horror films shown، and cartoon films that encourage violence and bloodshed، as children tend to imitate the characters of these cartoon films، and thus affects their minds، and this has been confirmed by many studies. There is a strong link between children watching cartoons that incite violence and aggressive behavior. On the other hand، it is the duty of society in the face of violence in animated films to undertake the task of monitoring what is shown in the various media، and to hold accountable those responsible for publishing and circulating these scenes by legislating laws that criminalize these acts، and also establishing an ethical system that preserves the morals of society and preserves its customs. His traditions against this negative phenomenon include educating generations to reject this form of violence and not accept it under any circumstances، and creating community awareness that rejects it.

Keywords: consequences، fees، incitement، violence، children.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإن مستقبل الأمة مرهون بما تزرعه في حاضرها، ولن تحصد أمة مجدًا عظيماً إذا ضيعت غراسَها .. وغراس كل أمة هم أطفالها الذين تتخذهم عدة لمستقبلها.

وفي الآونة الاخيرة أصبح الفضاء مفتوحًا للبشر جميعًا، وانتشرت وسائل الإعلام، وصار الأطفال أهم زبائنها، وهذا الأمر يُحتم على المربين والمهتمين بشؤون الطفل ألا يتركوا الأمر على غاربه، إذ ينبغي أن تُدرس برامج الأطفال، ليُنظر في طبيعة ما يَفد إلينا من أنتاج الآخرين، ولاسيما أن كثيرًا من النتائج السيئة لهذه الأعمال قد ظهرت، واشتكى الأهالي منها بصوت مرتفع.

ولا يخفى أن أفلام الكارتون هي أكثر الأعمال الفنية شعبية بين الأطفال، وهي في الوقت نفسه أكثر أفلام الأطفال جدلًا، ولما كثر حولها من نقد واعتراض بين العديد من المربين.

ونتيجة لذلك نرى بان التعرض للعنف في افلام الرسوم المتحركة يتم منذ الصغر، فالأطفال يشاهدون أفلام كارتونية كثيرة ومنوعة وفي أحيان كثيرة لا تلائم بمضامينها جيلهم، كالعنف والمخدرات، ... لقد اصبحت افلام الرسوم المتحركة اليوم تساهم مساهمة كبيرة في نشر الجرائم داخل المجتمع خاصة في أوساط الأطفال حيث يذهب العديد من الأفراد يوميًا ضحية العنف والإجرام الذي تقدمة افلام الرسوم المتحركة التي تحوي مشاهد عنف، وهذه مأساة حقيقية يذهب ضحيتها اطفالنا والأسرة والمجتمع عمومًا.

اكدت الدراسات والأبحاث العلمية في معظمها أن هناك تأثيرات سلبية وعدد منها أكد أن هناك علاقة ارتباطية بين التعرض للعنف المشاهد في افلام الرسوم المتحركة والسلوك العدواني، فسلوك الانسان معقد ومركب وتحدده عوامل عدة من بينها الصورة الذهنية التي يشكلها الفرد بناء على ما يعرض عليه في افلام الرسوم المتحركة المختلفة.

تكمن أهمية الحديث عن مآلات الرسوم المتحركة في كونه يعالج قضية من قضايا التربية المهمة تشغل بال المربين والآباء والأمهات، ولا سيما في هذا الوقت الذي تمر فيه أمتنا من مخاض استثنائي عسير يستلزم من أبنائها ذوي الإخلاص والحس الوطني أن يتنبهوا إلى تربية الأجيال، وتنشئتها التنشئة الصالحة مع ازدياد الفضائيات الخاصة بالأطفال، على نحو يصعب على المربين أن يتابعوه لسرعته وانتشاره.

تهدف دراستنا إلى إبراز دور افلام الرسوم المتحركة في تشكيل السلوك العدواني للطفل، وذلك من خلال تسويقها للسلوكيات العدوانية على أنها سلوكيات سليمة ومقبولة، وهذا طبعًا يحدث بطريقة غير مباشرة من خلال الشخصيات المحبوبة عند الأطفال التي تدفعهم إلى التعلق بها وتقليدها، أيضا من خلال تصوير هذه الأساليب العنيفة على أنها حلول مقبولة ومبررة في حالة الدفاع عن النفس أو عن الآخرين.

وقد جاء البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة، وعلى النحو الآتي:

المبحث الأول: التعريف بمفردات العنوان

قبل الدخول في بيان حيثيات استهداف مشاهد العنف في الرسوم المتحركة للأطفال، أرى أنه من المناسب الوقوف على تعريف المصطلحات والمفاهيم الواردة في عنوان البحث إذ تعد خطوة أساسية في خطوات البحث العلمي وبمثابة مدخل مفاهيمي لشرح وإيضاح الأفكار المتعلقة بالدراسة، ويمكن بيانها وفقًا للتقسيم الآتي:

المطلب الأول: الرســوم المتحركـــة لغـــةً واصطـــلاحًا

تلعب أفلام الرسوم المتحركة دورًا مهما في تكوين شخصية الطفل ورسم ملامح هذه الشخصية وهي تحتل مكانة خاصة في أعماقه، تقدم له في قالب جميل كل ما تهفو إليه نفسه من عوالم ساحرة يحلم بها، أو قصص جذابة تدور أحداثها في أجواء من الخيال خلال ذلك ينجذب إلى هذه الرسوم ويرتبط بها وينتظر وقتها بفارغ الصبر.

 أولًا: الرسوم لغة: " الرسم الأثر، وقيل بقية الأثر، وقيل هو ما ليس له شخص من الآثار، وقيل هو ما لصق بالأرض منها ورسم الدار ما كان أثرها لاحقًا بالأرض، والجمع أرسم ورسوم الدار: عفاها وأبقى فيها أثرًا لاحقًا بالأرض، يقال رسم له كذا، فارتسمه أي امتثله ورسم على كذا وكذا "[(١)].

 ثانيًا: الرســـوم اصطلاحًا:

أ. الرسوم المتحركة: هو " تمثيل الأشياء، والأشخاص بالألوان يدويًا "[(٢)]، والرسام: من يرسم أشكالًا أو صورًا أو خُطوطًا[(٣)].

ب. تعريف الرسوم المتحركة باعتبارها مركبًا إضافيًا: هو فنّ تحليل الحركة اعتمادًا على نظرية بقاء الرؤية على شبكية العين لمدة ١/ ١٠ من الثانية بعد زوال الصورة الفعلي، وهي نفس النظرية العلمية التي بنيت عليها صناعة الفيلم السينمائي، وإن كان فنّ

(١) لسان العرب، ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت٧١١ه-١٣١١م)، ط:٣، دار صادر - بيروت، ١٤١٤هـ، ١٢/ ٢٤١.

(٢) أحكام التصوير في الفقه الإسلامي، محمد بن أحمد بن علي واصل، رسالة ماجستير، بإشراف: د. صالح بن عبد الله اللاحم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة، الرياض، ١٤١٧هـ، ص ٣٢.

(٣) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبدالقادر ومحمد النجار)، دار الدعوة، ص٣٤٥ .

التحريك يسبق صناعة السينما بمعناها التقني بحوالي قرنين من الزمان[١].

ج. وعرفها محمد عوض: "بأنها تلك البرامج التي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال، ويستخدم فيها الأسلوب الدرامي المحبب لتقدم في مشاهد متكاملة بالصور المرسومة بأزهى الألوان والحركات والمؤثرات الصوتية لتحقيق تواصل سلس وتأثير في الأطفال"[٢].

د. وعرفها بعضهم «هي بث الحياة[٣] في الرسوم والمنحوتات والصور والدمى، وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية لبعض الإشكال أو عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة»[٤].

ه. وعند تحليل التعريفات السابقة للرسوم المتحركة نجد أنَّ الرسوم المتحركة هي: مجموعه من الرسوم و الصور مدمجة مع بعضها، ويتم عرضها وفقا لآلية معينة، وتعمل على إيصال فكرة أو مفهوم، ويمكن أن تكون الفكرة هزلية أو قصة واقعية، وغالبًا ما يكون هدفها التسلية والإمتاع فضلًا عن الجانب المعرفي المتضمن لها.

وسنعتمد في هذه الدراسة على تعريف الذي قدمه الباحث (محمد عوض) للرسوم المتحركة وهي تلك البرامج التي تخاطب الأطفال.

---

(١) القيم المتضمنة في افلام الرسوم المتحركة دراسة تحليلية، د. عليان عبد الله الحولي، بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الأول، التربية في فلسطين وتغيرات العصر، المنعقد بكلية التربية في الجامعة الإسلامية في الفترة من ٢٣-٢٤/ ٢٠٠٤م، ص٢٢٢ .

(٢) الأب الثالث والأطفال: الإتجاهات الحديثة لتأثير التلفزيون على الطفل، محمد عوض، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ط:١، ٢٠٠٠م، ص٥٨.

(٣) يقصد بالحياة هنا المعنى المجازي وهو الحركة في الرسوم التي توهم أن الرسم تتمتع بالحياة.

(٤) معجم مصطلحات الاعلام، جوى أحمد زكي، القاهرة، دار الكتب المري، ١٩٨٦م، ١/ ٩٦.

المطلب الثاني: التعريف بالطفل المسلم وبيان مراحل الطفولة

الطفل هو الكائن الذي يمثلنا لحظة ولادتنا التي تسجل أول خطوة في رحلة حياة الإنسان الفرد والإنسان الجماعة، وبهذا فهو يمثل اللوح الأول الذي يمتلك بيولوجيا أسس وجودنا من غرائز ورغبات وحاجات هي جوهر دوافع وقائع حياتنا البشرية قبل أن نحفر أو نكتب على هذا اللوح توجهاتنا النفسية والاجتماعية المكتسبة في ضوء درجة التطور التراكمي لمعافنا.

 أولًا: الطفل لغةً:

أ. الطفل لغةً: " لفظ مشتق من الفعل الثلاثي طَفَلَ، والطفل: هو البنان الرخص والرخص الناعم والجمع طفال وطفول والطفل والطفلة الصغيران والصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم"[1].

ب. وجاء في المعجم الوسيط: " الطفل: الرَّخْص الناعم الرقيق والطفل المولود مادام ناعما رخصا، والجمع طفولة وطفال[2].

 ثانيًا: الطفل اصطلاحًا:

أ. الطفل: هو الصبي من حين خروجه من بطن أمه إلى أن يبلغ، وعلى هذا لا يسمى الجنين طفلًا، وتكون بداية الطفولة من خروج الصبي من بطن أمه ونهايتها عند بلوغ الصبي وذلك بظهور علامات البلوغ عليه، كالاحتلام للذكر، والحيض للأنثى، والحمل للأنثى، أو ببلوغه السن مالم تظهر عليه إحدى علامات البلوغ[3].

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، ١١/ ٤٠١-٤٠٢.

(٢) المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى وآخرون، ٢/ ٥٦٠.

(٣) رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، محمد أمين بن عمر بن عبدالعزيز الدمشقي المشهور بابن عابدين(ت:١٢٥٢هـ)، ط:٢، دار الفكر للنشر، بيروت - لبنان، ١٤١٢هـ، ٢/ ٣١٦.

ب. تعريف اخر: «هي المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة وتستمر حتى مرحلة الوعي الكامل والقدرة على اتخاذ القرار والقيام بالمسؤوليات، وهي غالبا ما تكون بعد مرحلة البلوغ بسنوات قليلة»[1].

ج. الطفل: «هو ذلك الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد بعد، وعلى ضوء هذا التعريف، فإن الطفولة تمتد من الميلاد حتى ما بعد سن العشرين، وهي السن التي يبلغ فيها معظم البشر نضجهم البدني الكامل»[2].

د. وتعريف الطفل الذي يبدو أقرب للصواب وموضوع الدراسة: هو المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة، والتي يكون من خلالها اعتماده شبه تام على المحيطين به سواء الأبوين، أم أعضاء الأسرة أم المعلمين، وتستمر حتى مرحلة الوعي والقدرة على القيام بالمسؤوليات، وهي غالبا ما تكون بعد مرحلة البلوغ بسنوات.

ثالثًا: تعريف الطفل المسلم كمصطلح مركب:

مما تقدم من التعريف اللغوي والاصطلاحي للطفل بإمكاننا تعريف الطفل المسلم كمصطلح مركب: بأنه الصبي من حين خروجه من بطن أمه إلى أن يبلغ، الذي يدين بدين الإسلام الذي أنزله الله تعالى على رسوله محمد (صلى الله عليه وسلم).

---

(١) مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، د. طارق البكري، أطروحة دكتوراه جامعة الإمام الأوزاعي- الكويت، وهي منشورة في مجلة دراسات الخليج ، ١٩٩٩م، ص٢٧.

(٢) دائرة المعارف العالمية (وورلدبوك)(world book encyclope)، مجموعه من المؤلفين، نشر وترجمة مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م، ١٥/ ٥٩٢.

رابعًا: مراحل الطفولة:

تعد مرحلة الطفولة أهم المراحل في تكوين الشخصية البشرية حيث أنَّ شخصية الإنسان تتكون في السنوات الأولى من عمره ونظرًا لأهمية هذه المرحلة، سنتناول المراحل التي يمر بها الطفل وهي ثلاث مراحل[1].

أ. المرحلة الأولى: مرحلة الطفولة دون سن التمييز وهي المرحلة التي تبدأ من الولادة حتى قبيل السنة السابعة تقريبًا.

ب. المرحلة الثانية: مرحلة الطفولة في سن التمييز وهي من عمر السابعة إلى مقاربة سن البلوغ، أي من السابعة إلى قبيل الخامسة عشرة.

ج. المرحلة الثالثة: مرحلة البلوغ وهي مرحلة ظهور علامات الرجولة أو الأنوثة وهي مرحلة لزوم الأوامر والنواهي الشرعية، تبدأ من ظهور علامات البلوغ المعروفة.

تعتبر مرحلة الطفولة من أكثر المراحل حساسية في تكوين الفرد فهي أساس تشكيل كثير من معلومات ومعارف واتجاهات وقيم ومبادئ فتتأثر وتؤثر في المتغيرات الاجتماعية التي تطرأ بسرعة في زماننا الحاضر بالإضافة إلى مشاكلها الاجتماعية والنفسية الكثيرة، وبقدر ما يجد الطفل في تلك المرحلة من رعاية واهتمام من قبل القائمين على تربيته بقدر ما يحقق من نمو سليم في المراحل التي تلي تلك المرحلة كالمراهقة والرشد.

المطلب الثالث: تعريف العنف أسبابه وأشكاله

العنف ظاهرة اجتماعية تطورت وتجاوزت حدودها كظاهرة إلى أن أصبحت مشكلة اجتماعية صحية اقتصادية نجد تفسيرها عبر مراحل التاريخ الإنساني وخصوصًا مع التقدم التكنولوجي الذي أصبحنا نشاهد عبره العنف ونحاول تقليده دون وعي منا.

(١) نحو تربية إسلامية راشدة من الطفولة إلى البلوغ، محمد بن شاكر الشريف، ط:١، سلسلة إصدارات مجلة البيان، الرياض- المملكة العربية السعودية، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م، ص٢٠-٢١.

أولًا: العنف لغةً:

أ. العنف لغةً: العين والنون والفاء أصلٌ واحد يدل على خلاف الرفق، يقال عنَفَ يُعنفُ عنفًا فهو عنيف إذا لم يرفق في أمره، واعتنفتُ الشيء إذا كرهته ووجدت له عنفًا عليك ومشقة وشدة[1]، ويقال أيضًا: عُنفَ به يُعنفُ عنفًا فهو عنيف إذا لم يكن رفيقًا في أمره[2]، والتعنيف: هو التعبير واللوم، وعنفوانُ الشيء: أوله وبهجته[3].

ب. تعريف آخر: إن كلمة عنف مشتقة من الفعل عنف، يعنف، اعنف، عنفا وعنافة وهو الشدة والقسوة، عكس الرفق واللين[4].

ثانيًا: العنف اصطلاحًا:

أ. العنف: هو استخدام الضغط أو القوة استخدامًا غير مشروع، أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ومن هذا الضغط والقوة تنشأ الفوضى فلا يعترف الناس بشرعية الواجبات ما دامت الحقوق غير معترف بها فتنتشر العلاقات العدائية، ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حيث تتخذ أسلوبًا فيزيقيًا(الضرب، الحبس، الإعدام) ويأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيه على اعتراف المجتمع به[5].

---

(١) معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسن (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ٤/ ١٥٨.

(٢) تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١ م، ٣/ ٥.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط: ٤، دار الملايين - بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.، ٤/ ١٤٠٧.

(٤) معجم لغوي عصري، مسعود جبران، دار العلم للملايين، لبنان، ١٩٨٧م، ص٧٠٣.

(٥) ينظر: الأسرة والمجتمع، حسين عبدالحميد رشوان، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ٢٠٠٣م، ص١٤٨.

ب. ويعرفه اخرون: أنه السلوك الذي يستخدم الإيذاء باليد وباللسان أو بالفعل أو بالكلمة، في الحقل المعرفي[1].

ويشمل العنف ارتفاع الصوت والخشونة في المحاورة واستخدام السلاح والبطش والاضطهاد وهو عكس المسالمة، وليس ثمة فرق كبير بين المعنى اللغوي والاصطلاحي لكلمة العنف إذ أن العنف لغةً الشدة ويمكن أن تتجلى الشدة في كل شيء فيصدق عليه عنفًا، والعنف أيضًا بهذا المعنى هو صفةٌ للقوة ومرادفٌ لها، والإنسان العنيف هو المُفعمُ بالشدة الذي يُغلب القوة على الحوار والتفاهم السلمي[2].

ثالثًا: أسباب العنف:

أ. الأسرة: أن الأسرة لها الأثر الكبير على شخصية الأبناء وخاصة فيما يخص السلوك العنيف فقد وجد أن أسلوب المعاملة الوالدية للأبناء تؤدي إلى السلوك العنيف لديهم، عن طرق انتهاج أسلوب العقاب والتوبيخ بدلًا من أسلوب النصح والإرشاد في تنشئة أبنائهم.

ب. وسائل الإعلام: يشكل الأعلام مصدرًا أخر لتغذية روح العنف وتعزيزه لدى الأبناء حيث أن مصادر الإعلام الحديثة أصبحت أقوى مصادر إثارة العنف وكل ذلك نراه واضحًا في الحوادث التي تقع، فوسائل الإعلام تكسب الأبناء السلوك العنيف عن طريق الانتباه والحفظ ومن ثم التطبيق عن طريق تقليد المشهد.

ج. المجتمع: فالمجتمع الذي تغيب فيه العدالة الاجتماعية ويفقد الشعور بالأمن

(١) ينظر: الطلاب والعنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، علي بن عبدالرحمن الشهري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف، الرياض، ٢٠٠٣م، ص١٠.

(٢) ينظر: تحديات العنف، ماجد الغرباوي، ط:١، إصدارات معهد الأبحاث والتنمية الحضارية، شركة المعارف للمطبوعات، بيروت- لبنان، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م، ص٤٣.

والحرية وتقل فيه ممارسة الديمقراطية ويظهر الفوارق الطبقية تعيق الفرد عن تحقيق ذاته من شأنه أن يساعد على ظهور العنف.

د. أسباب نفسية: نقص الحب الذي يمنحه الوالدين للطفل واضطراب البناء النفسي للشخصيات العدوانية حيث يخضع لمبدأ اللذة وتجاهلًا مبدأ الواقع حيث لا يستطيع أن يتكيف مع الظروف الواقعية والتعامل معها بشكل ايجابي[1].

رابعًا: أشكال العنف:

يتخذ العنف أشكالًا متعددة منها البسيط الذي لا تتعدى آثاره غضب الآخر ومنها الشديد الذي يصل إلى حياة الآخر، فأخذ قطعة حلوى من طفل صغير دون رضاه عمل من أعمال العنف، وكذلك جرح شعور الآخرين بالتهجم عليهم بألفاظ بذيئة وجارحة، وكذلك إرغام أخر على القيام بفعل غصب عنه، وهكذا تتدرج إعمال العنف في الشدة لتشتمل إلحاق الأذى بالآخرين عن طريق استعمال القوة البدنية أو بواسطة الأدوات المناسبة لمثل هذه الحالات إلى أن تصل أقسى درجات الشدة بقتل الآخر كفرد أو كجماعة كما يحدث في حالات الحروب[2]، وعليه فإن أشكال العنف متعددة وأذكر منها:

أ. العنف الجسدي: هي نوعًا من أنواع العنف المتعددة وأكثرها شيوعًا لما يتركه من أعراض مرئية يسهل ملاحظتها مهما أنكرها المُعنف، وهذا النوع يشيع ف المجتمعات المتقدمة والنائية على حد سواء، ويتمثل في الضرب الخفيف وصولًا إلى الضرب المُبرح

(١) علاقة البرامج التلفزيونية بإثارة العدوانية لدى الأطفال، مأمون عماد الدين رحال منصف، رسالة لسانس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الوادي، ٢٠١١م، ص ٥٤ -٥٥.

(٢) العنف العائلي، د. مصطفى عمر التير، ط:١، أكاديمية نايف للعلوم العربية والأمنية، الرياض- المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م، ص١٥.

الذي يؤدي إلى الوفاة.

ب. العنف اللفظي: وهو أخطر الظواهر الاجتماعية التي تقف في وجه تقدم المجتمعات وتهدد تماسكها وتفكك أواصرها النفسية وتهدم القيم السلوكية فيها كونها تمثل نموذجًا سيئًا يسيء من التنشئة الاجتماعية، ويتمثل بالكلمات الجارحة والألفاظ المُسيئة التي تحمل عبارات السخرية والاستهزاء والسب والشتم من قبل المحيط الخارجي أو المحيط الذي ينشئ فيه الشخص المُعنف[1].

ج. العنف النفسي: هو السلوك الذي يتسم بالقسوة والشدة والإكراه إذ تُستثمر فيه الدوافع العدائية، إذ أن من سلوكيات هذا العنف رفض الفرد وعدم قبوله والإهانة والتحقير والتخويف والعزل والاستغلال والبرود العاطفي واللامبالاة وعدم الاكتراث بالآخرين وإهمالهم[2].

د. العنف الجنسي: ويرادُ به الإرغام على الاتصال الجنسي أو التشجيع والإجبار على البغاء أو الإرغام على مشاهدة الجنس، ويشمل التحرش الجنسي والاغتصاب وأية تعليقات جنسية مرفوضة واستخدام القوة والسلطة في ذلك[3]، هذا النوع من العنف أصبح شائعًا في الآونة الأخيرة مع الأطفال من الجنسين على حد سواء، يرتكبه معهم ضعاف النفوس ممن يعانون من عقد نفسية وسلوكية، البعيدين كل البعد عن الالتزام بشريعة الله تعالى.

---

(١) مظاهر العنف وأشكاله في مجتمع متحول من ريفي إلى مدني، سمية برجم، مجلة العلوم الاجتماعية، مج٩، العدد:٢، الجزائر، ٢٠٢٠م، ص١٨٥.

(٢) العنف النفسي الموجه ضد المرأة العراقية، د. علي شاكر الفتلاوي، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مج١١، العددان: ١-٢، ٢٠٠٨م، القادسية - العراق، ص٤٤٥.

(٣) حكم تعنيف المتهم، د. مصعب سلمان أحمد السامرائي، مجلة سر من رأى، مج١٠، العدد: ٣٩، السنة العاشرة/ كانون الأول، ٢٠١٤م، سامراء - العراق، ص٧٨.

وفي الحقيقة إن العنف لا يقف عند هذه الأشكال فقط فهو يتخذ أنماطًا اخرى متعددة منها العنف الأسري والذي يعد أكثر أنواع العنف شيوعًا في الوقت الحالي، والعنف المدرسي والجامعي والعنف الموجه للذات وغير هذه من الأنماط.

المبحث الثاني: كشاف باسم الرسوم المتحركة في العالم العربي.

تعرض وسائل الإعلام المختلفة في وقتنا الحاضر مسلسلات وأفلام تحتوي على الكثير من مشاهد العنف، ولاشك بأن هذا الأمر ينعكس على سلوكيات الأطفال والمراهقين، وهذا الأمر يتطلب من الجميع تحمل مسؤولياته، وسوف نتكلم عن هذا الأمر في هذا المبحث.

المطلب الأول: كشاف بأسماء افلام رسوم متحركة تحتوي على مشاهد عنف.

العنف يُضعف مكامن الحس الجمالي لدى الإنسان، وينمي فيه غرائز العدوان، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية أكبر مسوق للعنف في أعمالها الكارتونية، وتبعتها الأفلام اليابانية، فصارت معظم الاعمال تقوم على العنف أو تمجده، وسبب اعتماد الأعمال اليابانية على العنف؛ من أجل ألا تموت الروح المعنوية لديهم، وهذا من آثار الحرب العالمية الثانية.

ومن الاعمال التي قامت على العنف ما يأتي:

ت	اسم الفلم	قناة العرض	المنتج	البلد
١	سوبر مان ١٩٩٦ -٢٠٠٠	سبيستون،	شركة وارنر براذرز أنيميشن	بريطاني
٢	بات مان ١٩٩٢- ١٩٩٥	ام بي سي ٣، سبيستون، ارتينز، قناة أجيال	شركة وارنر براذرز أنيميشن	امريكي

٣	كونان ١٩٩٦	سبيستون	شركة ماساهيتو يوشيوكا و شركة ميكيهيكو سووا	ياباني
٤	توم وجيري ١٩٤٠- ١٩٥٨	كرتون نتورك- سبيستون - ام بي سي ٣	رودلف أيسينغ	امريكي
٥	بوكيمون ١٩٩٧	ام بي سي٣، تلفزيون قطر، التلفزيون الجزائري، قناة الجديد، ارتينز، إي ار تي عين، قناة العراقية الاندلس، تلفزيون سوريا	شركة نينتندو	ياباني
٦	سبايدرمان ٢٠٠٢ - ٢٠١٤	سبيس تون ، ام بي سي ٣	شركة سوني بيكتشرز إنترتينمنت، و استوديوهات مارفل	أمريكي
٧	سلاحف النيجا ١٩٨٤-٢٠٠٣	سبيس تون، ام بي سي٣، كرتون نتورك	ميراج ستوديو	أمريكي
٨	الجاسوسات٢٠٠١	كرتون نتورك	شركة زودياك كيدز	فرنسي
٩	طرزان١٩٩٩	ام بي سي ٣	شركة والت ديزني	أمريكي
١٠	سكوبي دو ٢٠٠٢	CN بالعربية	شركة وارنر براذرز أنيميشن	أمريكي
١٢	باباي ١٩٧٨	سبيستون ، قناة أجيال	شركة هانا باربيرا ، وشركة فيوتشرز سينديكيت إنك	أمريكي
١٢	ناروتو١٩٩٩	سبيس باور، سبيستون	استديو بيرو	ياباني
١٣	أبطال الديجتال ١٩٩٩	سبيستون	شركة توي أنيميش	ياباني
١٤	مدينة النخيل ١٩٨٧	سبيستون	شركة توي أنيميش	ياباني
١٦	دراغون بول١٩٩٦	سبيستون	شركة توي أنيميش	ياباني
١٧	التنين الأزرق٢٠٠٧	ام بي سي ٣	ستوديو بيرو	ياباني

١٨	سيف النار١٩٨٤	سبيس باور، سبيستون	شركة توي أنيميش	ياباني
١٩	الخروف شون ٢٠٠٧	ام بي سي ٣، تلفزيون ج	شركة آردمان أنيمشنز	بريطاني
٢٠	القناص الياباني ١٩٩٨	سبيستون	نيبتون أنيميشن	ياباني
٢١	جزيرة الوحوش ١٩٧٨	عدة محطات عربية	شركة طوكيو موفي شينشا	ياباني
٢٢	فتيان القوة١٩٩٨	كرتون نتورك بالعربية ، ام بي سي٣	شركة توينتي فيرست سينشري إنترتينمنت	أمريكي
٢٣	ابطال الكرة٢٠٠٨	سبيس تون، قناة أجيال، تلفزيون البحرين، سما دبي، قناة السعودية، تلفزيون قطر،	ستوديو أو إل إم	ياباني
٢٥	وقت المغامرة٢٠٠٧	كرتون نتورك بالعربية	شركة كرتون نتورك	أمريكي

هذه المسلسلات والأفلام وغيرها تشجع على العنف والبطش الشديد، وهو أمر خطير جدًا على الأطفال، ولا سيما إذا قُدم لهم على أنه سلوك الكبار، فالطفل مولع بمحاكاة الكبار في سلوكهم، ويؤسف أن يسقط عام ١٩٩٣م في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها سبعة آلاف طفل يقتلهم أصدقاؤهم بعيارات نارية؛ أي: بمعدل ٢٠ طفل يوميًا، طفل في المرحلة الابتدائية سرق مسدس أبيه وجاء إلى المدرسة وقتل أحد زملائه؛ وهذا سببه ثقافة العنف، التي مجدتها الأعمال المنتجة خصيصًا للأطفال[١].

(١) أثر افلام الكارتون في تربية الطفل، عماد الدين الرشيد، ص٥١.

المطلب الثاني: تحليل وصفي للكشاف لبعض من أفلام الرسوم المتحركة.

إن المتتبع لأفلام الرسوم المتحركة سيلاحظ بأنها ليست مجرد رسوم متحركة أو أفلام خياليه، فهي مليئة بإيحاءات العنف المادي الجسدي واللفظي، فنظرة فاحصة على مضمونها يكشف لنا فورًا ودون عناء وجهد أن السمة الغالبة عليها هي مظاهر العنف القائمة إما على شخصيات أسطورية خارقة لا تمتُ إلى الواقع بشيء مثل: سبايدرمان، بات مان، سوبر مان، سلاحف النيجا، والجاسوسات، وغيرها، أو تلك المبنية على خيال علمي تصوري إستباقي لما سيحدث في المستقبل بعد سنين عديدة أساسها الصراع الدائم بين الخير والشر، وعلى الرغم من أن الرسائل التي تحملها من وراء توظيف عنصر العنف هو تحقيق الخير والعدالة، إلا أنه في استعراضات البطولات المصطنعة في تلك الرسوم المتحركة مع ما يرافقها من عنف قاتل إثارة فائقة تتعدى مفهوم البطولة لتصل إلى حدود الدعوة المباشرة إلى العنف.

ومن هنا سوف نقوم بتحليل وصفي لبعض أفلام الرسوم المتحركة التي تحرض على العنف وتشكل خطرًا على أطفالنا وهي كالآتي:

- أولًا: سوبر مان: يدور مضمون هذا الفيلم الكارتوني حول شخصية إنسان تحمل وجهان، الوجه الأول: يعمل كصحفي بجريدة، أما الوجه الثاني: هو مخلوق يمكن أن يطير ويمثل قدرات خارقة وخيالية هدفه إنقاذ البشرية من أيدي الأشرار ولتحقيق ذلك لا بد من مواجهات ومعارك ضارية باستخدام أسلحة خياليه وخارقة.
- ثانيًا: بات مان: يبدو أنه يحقق نفس أهداف الفلم الكارتوني سوبرمان ويختلف عنه بأنه يلبس لباسًا خاصًا، ويظهر عند المواقف الحرجة فيساعد الناس ويعمل على تحقيق النصر، وذلك بعد المرور بسلسلة من الأحداث العنيفة.

ثالثًا: المحقق كونان: هو اسم البطل الرئيسي لهذا الكارتون، ويرتكز على مشاهد الخوف والرعب والتي تتولد عند الأطفال بالإضافة إلى الأساليب المختلفة التي تؤدى في النهاية إلى الحصول على الجريمة سواء أكانت سهلة أو معقدة، ودائما ما نجد الأدوات المتوفرة التي تستخدم في المسلسل هي من واقع الطفل، وهذه الأساليب تكون عبارة عن حبال مساسيك وغيرها من الأشياء البسيطة التي تكون في متناول الأطفال[1].

رابعًا: توم وجيري: مسلسل أمريكي محبب لدى كثير من الاطفال، يظهر فيه عدم التوافق والعداوة بين البطلين توم وجيري وهو من نوع المغامرات، تصور في حلقاتها يوميات قط وفار في وضع مطاردة مستمرة، بحيث تنتهي دائمًا هذه المطاردة بانتصار البطل الصغير الفأر على القط توم، وهذا ما عملت على نقله لأطفالنا بحيث صورت الفئران بصورة أفضل معيدة الاعتبار إليها، وهو ما يحسن نظرة الأطفال إلى أنفسهم بأنهم وإن كانوا صغارًا أو ضعفاء مثل جيري، إلا أنهم بإمكانهم الانتصار على الأقوياء، ونجد العداوة لا متناهية بينهما لا تنتهي نتائجها أبدا بموت أحد بطليها، وعلى الرغم ما يتم إظهاره من عداوة بينهما إلا أنه في وجه أخر للعلاقة بين هذين البطلين تصورهما على أنهما متلازمين ولا يمكن التفريق بينهما.

خامسًا: البوكيمون: إن قصة هذا المسلسل الكارتوني نبعت من حاجة لدى صانعيه، فالجميع يعلم أن اليابان خرجت مهزومة بعد الحرب العالمية الثانية، ومنعت من العناية بالجيش والجوانب العسكرية، ومع تقدم الزمن خشى اليابانيون أن تموت الروح العسكرية عندهم؛ لأنها إذا ماتت فالمفاهيم الوطنية تموت معها، إذ لا يوجد جيش يحمي الوطن بالمعنى الدقيق، بل جيش للخدمات الإنسانية فقط، جيش مع

(١) ينظر: تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين ٣و٥ سنوات، مالية مكيري، ص١٤٤.

الأمم المتحدة، مع الطوارئ فخاف اليابانيون أن تضعف عملية الولاء للوطن فابتكروا البوكيمون[1].

والبوكيمون عالم مليء بالحشرات والكائنات الغريبة وما لا يخطر على البال هو عالم المحبة والخير والتعاون، والخطر يكمن في: أن البوكيمون يشكل خطر على سلوك الطفل حيث يعمق فكرة الصراع والبقاء للأقوى والأصلح، وهو أيضًا فكرة داروينية كما أن البوكيمون يدعو إلى العنف والعراك الدائم بين المخلوقات العديدة كما أنه يؤثر في عقلية الطفل ويرسخ فيه أفكارا لا أصل لها وأمور خارقة للعادة وغير متمشية مع خلق الخالق[2].

 سادسًا: ناروتو: يحتوي على مشاهد العنف التي تؤثر على الكبير قبل الصغير لان محتوى الفكرة قائمة على القتال بأدوات حادة بالإضافة إلى حلقاته المعروضة في (سبيس ستون) تختلف عن الحلقات المعروضة في الانترنت والتي تتضمن تعليم الطفل الأمور الشركية بأساليبها الواضحة سواء أكان لفظا أو فعلا والركوع لغير الله إلى غير ذلك.

المطلب الثالث: أهم ايحاءات وصور العنف في الرسوم المتحركة.

الاطفال في مرحلة الطفولة يلاقون صعوبة فهمهم لمشاهد العنف - التلفزيونية بما فيها تلك المتضمنة في برامج الرسوم المتحركة بسبب عدم نمو قدراتهم المعرفية بطريقة تمكنهم من تفسيرها وبسبب عدم قدرتهم على التمييز بين الحقيقة والطابع الخيالي للعنف المعروض في تلك البرامج، ما يجعلهم كذلك لا يميزون عواقب السلوك

(١) أثر افلام الكارتون في تربية الطفل، عماد الدين الرشيد، نحو القمة، دمشق، ط:١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م ٢٠٠٧، ص٣٤

(٢) ينظر: برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، زعوم مهدي، اطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠٠٥م، ص١٣٤.

العنيف المُشاهد[1].

أولًا: ايحاءات العنف في الرسوم المتحركة:

كثيرًا ما ينظر إلى افلام الرسوم المتحركة على أنها مجرد رسوم أو أفلام خيالية بريئة وخالية من أي مظاهر أو مشاهد يمكن أن تؤثر سلبًا على مشاهديها من فئة الأطفال، لكونها تضمن للأولياء الهدوء في البيت وتشغل وقت أطفالهم وتحقق لهم المتعة، وحتى إن لاحظ أولئك الأولياء أن تلك الرسوم فيها مظاهر للعنف والعدوانية من خلال ما تتضمنه من صور للمعارك والحروب والمخلوقات الفضائية وأن طفلهم يعيد إنتاج تلك السلوكيات العنيفة بتقليده لها إلا أنهم لا يولون ذلك أهمية بالغة.

وتصنف أفلام الكارتون ضمن خانة البرامج العنيفة المتضمنة لأكثر من عشرة مشاهد عنف في الساعة، حيث أن برامج الرسوم المتحركة التي يعتبرها غالبية الأفراد بريئة وبعيدة كل البعد عن ما يمكن أن يكون ضارا لا تخلو هي الأخرى من صور العنف، ولا تقل خطورة عن تلك الأفلام والمسلسلات على اعتبار أنها أقرب إلى رغبة الطفل في المتابعة[2].

ان العنف والفكاهة هم القاسم المشترك للجزء الأعظم من الرسوم المتحركة، فالملاحظ أن القصص التي تقدمها الرسوم المتحركة تفيض بالعنف حيث تركز على قصص الخيال العلمي التي تحتوي على معارك ومشاهد عنيفة ومدمرة، فضلًا عن

(١) دور الأسرة والتلفزيون في تنمية معارف الطفل: تكامل أم تنافر؟، فاطمة يوسف، مجلة إذاعات الدول العربية، العدد:٤، ٢٠٠٥م، ص١٠١-٩٩.

(٢) ينظر: تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين ٣و٥ سنوات، مالية مكيري، ص١٤٣.

الأفلام التي تعتمد على تصوير أساليب المقالب والمكر والإيقاع الآخرين[1]

كما تحمل أفلام الرسوم المتحركة بين طياتها عدة أشكال للعنف: منها العنف المادي أو الجسدي، والعنف المعنوي أو اللفظي، إذ يتلخص العنف المعنوي أو الجسدي والمقصود به المساس الجسدي ضد الغير، كالضرب المبرح، والركلات العنيفة، ومحاولات القتل أو الجرح الشنيعة أو المساس بممتلكات الغير كالتخريب والحرق، فنلاحظ أن غالبية أشكال العنف الكبيرة ترتكز على إظهار عنصر القوة سواء عن طريق الأعضاء أو استخدام الأسلحة[2].

حيث يمكن تصنيف أشكال العنف الجسدي من حيث نسبة تكرارها في مضمون افلام الرسوم المتحركة بداية من اطلاق النار بالمرتبة الأولى وتليها الدفع والعرقلة والتهديد بآلة حادة وللكم والإلقاء من أماكن مرتفعة، التفجيرات، معارك مشاجرات، تعذيب، وإستعمال وسائل للإيقاع بالآخرين مثل الفخ والمصيدة، هذا من ناحية العنف في شكلة الجسدي أو البدني[3].

أما العنف المعنوي أو اللفظي: فيقصد به المساس اللفظي ضد الغير، فيكون عن طريق التلفظ بعبارات السب والشتم والتهديدات اللفظية كقول: أيها الأحمق، سأقتلك، سأنتقم منك، ناهيك عن أفعال الأمر مثل فجر، أخطفه، عذبه، أطلق النار عليه، أقتله[4]، ومثل هذه الألفاظ غير السوية والعنيفة يمكن أن تكون مباشرة باستعمال

(١) دلال ابراهيم، ٢٠٠٩م، ص٩-١٢.

(٢) ينظر: تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين ٣و٥ سنوات، مالية مكيري، ص٤٩.

(٣)))افلام العنف وأثرها في تنشئة الطفل في دول الخليج العربية، حبيب أيمن محمد، جهاز إذاعة وتلفزيون مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ط:١، الرياض، ٢٠٠٧م، ص٧٨.

(٤) ينظر: تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين ٣و٥ سنوات،

القوة العضلية للمعتدي، وأحيانًا تكون أبعد من ذلك لتصل إلى استخدام الأسلحة، كما يمكن أن تكون باستعمال بعض الوسائل المساعدة كالتعدي على ممتلكات الغير كالسرقة وإشعال الحرائق[1] فللعنف عدة مظاهر منها: الإعتداء البدني باستخدام الجسد أو بالأسلحة، الاعتداء اللفظي، وإلحاق الأذى بالممتلكات أو الأشياء المادية، وغالبًا ما يسبق العنف البدني بالعنف اللفظي[2].

وهناك نوع من العنف الذي نجدة كثيرًا في افلام الرسوم المتحركة، هو العنف الذي يعقبه السرور أو العنف السعيد، فهو يقود مشاهديه من الأطفال إلى نوع من الضحك، مما قد يساهم في إفقاد الأطفال الإحساس بجدية العنف إذ أنهم يرونه شيئًا مرغوبًا وعواقبه غير مؤلمه[3]

وقد استحوذ موضوع العنف الترفيهي في افلام الرسوم المتحركة التي يعرض فيها العنف من أجل الترفيه والتشويق على إهتمام العديد من الدراسات التي سعت لإستكشاف ومعرفة مدى تأثير التعرض لهذا النوع من العنف الخيالي على الأطفال.

وهذا ما أظهرته العديد من الدراسات التي أجريت على مستوى الوطن العربي منها دراسة تناولت أثر البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال) والتي توصلت إلى إيضاح

مالية مكيري، ص١٤٤.

(١) التناول الاعلامي لظاهرة العنف في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة: دراسة نفسية اجتماعية، عصام صفوان حسيني، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، معهد علم النفس وعلومه التربية، جامعة الجزائر، ١٩٩٥. ص٢٩.

(٢) ينظر: تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين ٣و٥ سنوات، مالية مكيري، ص٨٧.

(٣) ينظر: تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين ٣و٥ سنوات، مالية مكيري، ص١٠٣.

أن نسبة العنف المتضمنة في برامج الأطفال التلفزيونية الأمريكية التي تعتبر المصدر الأول لبرامج الأطفال المبثه عبر التلفزيونات العربية وصلت إلى ٩٩،٩٪، حيث قامت الدراسة بتحليل مضمون ما تبثه قناة عربية تم إختيارها عشوائيًا من برامج موجهة للأطفال وأكدت أنها: عرضت أكثر من ٣٠٠ جريمة قتل، منها ٢٧٪ تعالج موضوع الجريمة والعنف، كما أن معظم الجرائم التي تتضمنها تعد جرائم ضد المجتمع، تشكل فيها نسبة العنف البدني ٩٦٪ من مجمل أشكال العنف المستخدمة فيها، منها ٥٨٪ عنف قاتل ومدمر، كما تم الكشف من خلال تحليل هذه الرسوم انها تتضمن عنفًا لفظيًا بمعدل نسبي يفوق العنف البدني، وتنوعت مظاهر العنف اللفظي حيث ظهر السب والشتم بنسبة٤٩٪، التهديد بالإنتقام٢٣٪، التحريض١٤٪، الاستهزاء والسخرية من الأخرين١٢٪. من جهة أخرى تجسد العنف الجسدي أو البدني في ٧ مظاهر يتصدرها الضرب بالأيدي ٢٥٪، إلقاء الأشياء على الأخرين ٢٠٪، تقييد حركة الغير١٨٪، الشروع في القتل١٧٪، خطف الأشخاص٩٪، السرقة٧٪، الحبس٣٪، من جهة أخرى ارتفعت نسبة الكائنات الخرافية المرتكب لأفعال العنف بحيث وصل معدلها النسبي إلى ٢٤٪[1].

بناءً على ما سبق نخلص بأن الرسوم المتحركة تصنف ضمن خانة البرامج الخطيرة والعنيفة المتضمنة لأكثر من عشرة مشاهد عنف في الساعة، ومن الرسوم التي صنفت ضمن البرامج العنيفة: (توم وجيري، باتمان، طرزان، سكوبي دو).

وفي هذا المجال خلصت بعض الدراسات التي تم أنجازها في كندا تقول: أن الرسوم المتحركة تحتوي على مشاهد عنف أكثر بخمس مرات من البرامج العادية، وأن

(١) افلام العنف وأثرها في تنشئة الطفل في دول الخليج العربية، حبيب أيمن محمد، ص٨٨.

الاطفال يصابون بالخوف والهلع من تلك المشاهد العنيفة إلا أنها بالمقابل تجعلهم أكثر ممارسة للعنف في اوقات التسلية واللعب[1].

كما أشارت نتائج أحد البحوث التي أجريت على مستوى أحد مراكز الدراسات العربية بالكويت أن هناك خمسة أحداث عنف نشاهدها كل ساعة ترتفع إلى نحو ٢٠الى ٢٥ حادثة في افلام الرسوم المتحركة التي تعرض، كما أشارت إلى أن الاطفال يميلون إلى التحول من مجرد معجبين بأبطال تلك الرسوم الكارتونية التي تتسم سلوكياتهم بالعنف إلى مقلدين أو محاكين لهم بكل شيء[2].

وفي دراسة أمريكية أخرى حول مضامين العنف الممررة عبر أفلام الكارتون من خلال دراسة تحليلية لما بثته أربعة قنوات تلفزيونية من هذه النوعية من البرامج الموجهة إلى الأطفال اختيرت عشوائيًا، قام خلالها الباحثون بتحليل مضمون(١٢) برنامج من برامج الرسوم الكارتونية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن تلك البرامج الكارتونية تتضمن: ٤ حالات انتحار، ٢٧ معركة بالأيدي وباستخدام أسلحة خرافية، ٢٢ عملية قتل، ٢١ مشهد نزاع، وكان من أهم توصيات الدراسة لابد من تخفيف جرعة العنف في أفلام الكارتون[3].

والملاحظ والغريب أنه في الوقت التي تعج فيه القنوات العربية بأفلام الكارتون التي تحتوي مشاهد عنف، نجد أن نسبيتها في القنوات الامريكية قد إنخفضت استجابة

---

(١) ينظر: تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين ٣و٥ سنوات، مالية مكيري، ص١٤١.

(٢) افلام العنف وأثرها في تنشئة الطفل في دول الخليج العربية، حبيب أيمن محمد، ص٧٨.

(٣) ينظر: تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين ٣و٥ سنوات، مالية مكيري، ص١٤٢.

للتحذيرات التي أطلقها المسؤولون والباحثون حول خطورة هذه البرامج الكارتونية واعتبروها سببا رئيسيًا في الانحراف وزيادة معدل الجرائم لديهم[1].

هذا ما تقدمة افلام الرسوم المتحركة لأبنائهم وهم مصدر صناعة هذه الافلام الكارتونية العنيفة، فما بالك بالمستهدفين الرئيسيين وهم أطفال الدول العربية والإسلامية التي تعتمد بشكل كبير في توفير هذه النوعية من افلام الكارتون على الاستيراد من اليابان وامريكيا وغيرها.

وبناءً على ما سبق ذكره من الدراسات خلصت نتائجها عكس ما كان يظن البعض أن برامج العنف تكمن في الافلام الغربية ومسلسلاتها الاجرامية فقط، هذه الفكرة غير صائبة، فحتى افلام الكارتون التي يعتبرها الكثيرين بريئة وبعيدة كل البعد عن الضرر هي الأخرى لا تخلو من مشاهد وصور العنف، ولا تقل خطورة عن تلك الافلام، على اعتبارها أنها أقرب الى رغبة الاطفال في المتابعة، فهي تخاطبه بالدرجة الاساسية في مضمونها وشكلها، فهي غالبًا ما تكون مستوحاة من افلام البالغين، فهذه تشكل خطورة بالغة على الأطفال؛ وذلك لان الاطفال يشاهدون هذه المشاهد العنيفة يوميًا على مدار الساعة، وعندما يعتاد الاطفال على مشاهدة هذه المشاهد العنيفة فإنها في الواقع تصبح أمرًا عاديًا بالنسبة لهم، ويؤدي إلى فقدان الإحساس بها كأعمال غير إنسانية، فيجب التنبه والحذر من تلك الأفلام ومراقبة الاطفال مراقبة دقيقة.

- ثانيًا: صور العنف التي تتصور بها في افلام الرسوم المتحركة.

ومن الطرق التي يصوّر بها العنف في مضامين الرسوم المتحركة فإنه يصور على أنه:

(١) افلام العنف وأثرها في تنشئة الطفل في دول الخليج العربية، حبيب أيمن محمد، ص٨٧-٨٨.

عمل بطولي: يرتكبه البطل فهو دائما مبرر ومسموح به ويستحق التقدير، فعلى الرغم من أن مضمون هذه البرامج تدعو إلى الخير والفضيلة وهزيمة الشر وأن الخير هو الذي ينتصر وأنه الأقوى ممثلا في البطل المحبوب الذي يتمتع بخصائص الشجاعة والتضحية من أجل مساعدة الآخرين ومساندة الضعفاء وسعة الحيلة، غير أنه لتحقيق العدالة في الرسوم المتحركة يمر أبطالها بسلسلة طويلة من أحداث العنف والضرب والقتل والتدمير وغيرها من أشكال العنف[1].

يصور أيضا العنف في الرسوم المتحركة بطريقة مضحكة: حيث نسمع قهقهة الأطفال حينا تبدأ عمليات الضرب والصراخ والمكائد بين شخصيات هذه الرسوم التي يحبونها[2].

إفلات المجرم من العقاب: ففي دراسة قامت بها شركة ((ميديا سكوب)) الأمريكية خلال التسعينات، تبين أن ٧٣٪ من مشاهد العنف التلفزيوني تتجاهل تمامًا موضوع عقاب المجرم[3].

أوضحت بعض الدراسات أنه كلما كان مشهد العنف واضحًا ومتميزًا بالحركة والضجيج والمناظر والاصوات الملفتة للأنظار كان هذا أكثر لفتًا لإنتباه الاطفال، مما يزيد من احتمال احتفاظهم بصور ذلك العنف في ذاكرتهم، هذا بالإضافة الى نطق الكلمات المعبرة عن العنف في الافلام الكارتونية يمكن ان يثير ما يرتبط بها من أفكار

(١) ينظر: العنف المدرسي في علوم الإعلام والإتصال، أميمة منير عبدالحميد جادو، ديوان المطبوعات الجامعية، ط:٢، الجزائر، ٢٠١٢م، ص١٠٢.

(٢) ينظر: تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين ٣و٥ سنوات، مالية مكيري، ص١٤٥.

(٣) ينظر: تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين ٣و٥ سنوات، مالية مكيري، ص١٤٦.

وسلوكيات وانفعالات عند الاطفال[١].

من جهة أخرى فان صورة الابطال في افلام الكارتون تلعب دورًا مهمًا في توجيه الاطفال نحو تبني سلوكيات ذات طابع عنيف، فمن العوامل التي تساعد على إكساب الطفل هذا النوع من السلوكيات هو اظهار البطل دائمًا في شكل صورة البطل القوي القادر على فعل المستحيل، حيث يحرص مخرجوا الاعمال الكارتونية على إظهار الابطال في تلك الاعمال في صور جذابة، قادرين على استخدام أساليب العنف ببراعة تمكنهم من النجاح في الهرب من المطاردات الصعبة، الامر الذي يسهل على الأطفال التوحيد التوحد معها واكتساب واقتباس سلوكهم[٢].

ومن خلال ما سبق يمكن أن نلخص بعض خصائص مشاهدة الأطفال افلام الرسوم المتحركة فيما يأتي:

١. يركز انتباه الأطفال على أشكال أبطال افلام الرسوم المتحركة وملابسهم وحركاتهم وأصواتهم، أقل مما يركزون على المناقشة او الحوار المتضمنة فيها، فهم يركزون على المظاهر البصرية أكثر مما يركزون عل المحتوى، والمعروف أن تركيز الأطفال في هذه المرحلة مرتبط بالمحسوسات، فهم يركزون على الجوانب السطحية في افلام الرسوم المتحركة، ونلاحظ أن الطفل يمكنه ان يتعرف على الشخصيات التي تتكرر حين يرى صورها مطبوعة على الملابس، والألعاب[٣].

---

(١) ينظر: التلفزيون والصحة النفسية للأطفال، عز الدين جميل عطية، عالم الكتب، القاهرة، ط:١، ٢٠٠٠م، ص١١٣.

(٢) ينظر: الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا، أماني عمر الحسيني، عالم الكتب، ط:١، الجزائر، ١٩٩٦م، ص١٢٥.

(٣) ينظر: دور الأسرة والتلفزيون في تنمية معارف الطفل: تكامل أم تنافر؟، فاطمة يوسف، ص٩٤.

٢. الاطفال في هذه المرحلة يتحمسون لمشاهدة افلام الرسوم المتحركة فقد يصبح الأطفال متوترين وأحيانًا لا يستطيعون التحكم في سلوكهم فيبدون وكأنهم يعايشون بطل القصة فينصحونه ويحذرونه ويتألمون معه، ويعبرون عن ذلك بأصوات عالية، وقد يبدو الطفل وكأنه منوم مغناطيسيًا من شدة انتباهه الى موضوع القصة التي تثيره ويتأثر بها[١].

٣. عادتًا الأطفال في هذه المرحلة يعجزون عن التفريق بين الحقيقة والخيال الذي يشكل العنصر الأساسي الذي تصور من خلاله مضامين افلام الرسوم المتحركة، فنلاحظ أن غالبيتهم يضنون ان ما يشاهدونه هو حقيقي، وأن الشخصيات الكارتونية مثل سوبر مان وباتمان هي تطير [٢].

٤. يتميز الاطفال في هذه المرحلة بصعوبة فهمهم لمشاهد العنف في افلام الرسوم المتحركة؛ بسبب عدم نمو قدراتهم المعرفية بطريقة تمكنهم من تفسيرها، وبسبب عدم قدرتهم على التمييز بين الحقيقة والخيال لمشاهد العنف المعروض في افلام الرسوم المتحركة، ما يجعلهم لا يميزون عواقب السلوك العنيف الذي يشاهدونه، وهذا يعني ان الرسائل الاخلاقية التي تبث من وراء توظيف مشاهد العنف في افلام الرسوم المتحركة، لن تصل منها سوى مشاهد العنف، كما يحاولون التشبه بالشخصيات المعروضة في افلام الرسوم المتحركة وتقليدها، وهو كما يبدو جليًا من خلال ألعابهم، حيث يتخذون من ابطال الرسوم المتحركة التي تتسم بالعنف قدوة لهم مما يسبب لهم الأذى والضرر الجسدي والنفسي[٣].

---

(١) ينظر: التلفزيون والصحة النفسية للأطفال، عز الدين جميل عطية، ص٦٣-٦٤.

(٢) ينظر: افلام العنف وأثرها في تنشئة الطفل في دول الخليج العربية، حبيب أيمن محمد، ص٤٦.

(٣) ينظر: دور الأسرة والتلفزيون في تنمية معارف الطفل: تكامل أم تنافر؟، فاطمة يوسف،

والخلاصة: بالرغم ما تحمله أفلام الرسوم المتحركة من عنف وصور إلا أنها تبقى المادة الأولى المفضلة عند الاطفال؛ لأنها تناسب سنه وتفكيره وميولاته، فالطفل مجبور على حب الصورة المعبرة والألوان الجميلة، كما أنه يتعلق بقصص البطولة الخارقة فهي عوالم تختلف عن واقعه إلا أنها تشبع خياله من جهة، وتناسب إدراكه وقدرته على الفهم من جهة أخرى.

الخاتمة

الحمد لله على احسانه، والشكر له على توفيقه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيماً لشأنه، وأشهد أن سيَدنا محمدًا (صلى الله عليه وسلم) الهادي الى رضوانه.

فبعد أن انتهيت من كتابة بحثي الموسوم ((مآلات الرسوم المتحركة على فكر الطفل المسلم - مشاهد التحريض على العنف إنموذجًا)) يطيب لي في هذا المقام أن أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث، ثم أهم التوصيات التي آمل أن تؤخذ بنظر الاعتبار من قبل المعنيين بها.

أهم النتائج:

١. نجد ان الاطفال يتأثرون بمشاهد العنف في أفلام الرسوم المتحركة وهذا يرجع الى عدد الساعات التي يقضونها في مشاهدة هذه الأفلام الكارتونية .

٢. زيادة شغف الأطفال بشخصيات كارتونية التي تمثل ابطالها، والتي تؤثر فيهم عن طريق ذكائها أو القوة التي يستعملونها للدفاع عن النفس، وتؤثر في الطفل عن طريق تقليدها كما نجد أن الآباء لا يعيرون اهتمام بأبنائهم وعلى ما يشاهدونه.

ص٩٤.

٣. لأفلام الرسوم المتحركة تأثيرات متعددة سواء على الجوانب المعرفية والسلوكية والاجتماعية للطفل، ولا أحد منا ينكر الدور الايجابي الذي يمكنها أن تلعبه في تنمية مهاراته و طلاقته اللغوية، ولكن في المقابل لا يجب أن نتغاضى عن سلبياته خصوصا وأن رسائله مضمرة تحتاج إلى تحليل و تمحيص و انتقاء.

٤. فقد توصلت العديد من الدراسات في هذا الشأن، إلى إثبات أن افلام الرسوم المتحركة تعتبر من أكثر البرامج التلفزيونية تضمنا لمشاهد العنف سواء في شكلها اللفظي من عديدات بالقتل والتوعد بالإنتقام، أو في شكلها الجسدي من مشاهد للمعارك والحروب واستخدام للأسلحة وذلك بمعدل يزيد عن 10 مشاهد في الساعة.

٥. نلاحظ أن الأطفال يتقمصون دور البطل في افلام الرسوم المتحركة ويقلدون مظاهر العنف في العابهم في البيت والشارع والمدرسة.

٦. أصبحت الجريمة والقتل والعنف والسلوك العدواني تتنامى وتتزايد يومًا بعد يوم وهذا ما أدى إلى تزايد اهتمام وسائل الإعلام بتغطية هذه القضايا وتقديمها للجمهور، فأفلام الرسوم المتحركة اليوم اصبحت تحتوي على مظاهر الجريمة والعنف والانحراف.

٧. بالنسبة للعالم العربي المشكلة أكثر خطورة وأكثر تعقيدًا نظرًا للتبعية شبه مطلقة للصناعات الثقافية الغربية سواء تعلق الأمر بأفلام الرسوم المتحركة أم المسلسلات أم الإعلانات، فمادة أفلام الكارتون الموجهة للطفل تحتوي على ٧٠٪ من مظاهر العنف والجريمة وهذا خطر وجريمة منظمة وخصوصًا انها موجهة لفئة تتميز بقابليتها للتقليد والفضول وعدم التفريق بين الواقع والخيال.

- أهم التوصيات:

١. إجراء دراسات حول القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال على اعتبار أن لها تأثير كبير على الطفل ولا سيما العنيفة منها والعدوانية، ومراقبة افلام الرسوم المتحركة

المستوردة من الخارج.

٢. القيام بحملات توعوية لأولياء الأمور وتعريفهم بخطورة افلام الرسوم المتحركة لا سيما التي تحوي على مشاهد تحرض على العنف.

٣. الاهتمام بالطفل وذلك بتخصيص أماكن ترفيهية، وفتح مكتبات خاصة بالطفل لقضاء أوقات فراغه فبها.

٤. إخضاع تلك الرسوم إلى عامل الإختيار والإنتقائية قبل السماح للطفل بمشاهدتها، إلى جانب الإبتعاد عن إستغلال محبة الطفل لمشاهدة تلك الرسوم كأحد الأساليب المنتهجة لضبط سلوكه.

٥. ضرورة الزام الدول لقنوات الأطفال بوجود لجنة تربوية وإعلامية وشرعية متخصصة داخل القناة؛ تقوم بمراجعة مواد الأطفال قبل بثها على شاشة القناة، والتأكد من مناسبتها العقدية والفكرية للطفل المسلم، وانتفاء خطورتها على الطفل والأسرة والمجتمع.

٦. نقترح انشاء رابطة لقنوات الأطفال العربية والإسلامية كي يتباحث منسوبوها وخبراؤها فيما بينهم حول مشكلات الانتاج الإعلامي للأطفال؛ وكيفية وضع الحلول لمواجهة تلك المشكلات؛ وآليات تنفيذ مشروعات ممتدة لبرامج الأطفال تحافظ على الهوية الإسلامية، وتعمل على تنشئة الطفل المسلم بطريقة تثمر نفعًا في المجتمع والبيئة المحيطة.

٧. تكثيف مشروعات تحليل محتوى برامج الأطفال المنتشرة في العالم العربي والإسلامي سواء من خلال أنشطة طلاب الدراسات العليا؛ أو مشروعات التخرج في كليات الإعلام وغيرها.

٨. ضرورة وجود مرصد اعلامي يقوم برصد ما تبثه الفضائيات من برامج للأطفال

وتحليلها وتبيان سلبياتها، وتوزيع النشرات الدورية على وسائل الإعلام المختلفة من أجل الضغط المجتمعي.

٩. تحديد وقت مشاهدة التلفزيون بما لا يتعدى ساعتين في اليوم لجميع أفراد الأسرة، ومساعدة الأطفال، عن طريق استخدام الأمثلة الجيدة ليطوروا معايير إيجابية لإنتقاء البرامج التي يشاهدونها.

١٠.تأثير مشاهد العنف في برامج الأطفال التلفزيونية الرسوم المتحركة تؤثر على الأطفال، توصي الدراسة بإجراء دراسات معمقة للتعرف على حجم الضرر الذي تحدثه مشاهد العنف المتلفزة على الأطفال.

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم.

١. الأب الثالث والأطفال: الاتجاهات الحديثة لتأثير التلفزيون على الطفل، محمد عوض، دار الكتاب الحديث، الجزائر، ط:١، ٢٠٠٠م.

٢. أثر افلام الكارتون في تربية الطفل، عماد الدين الرشيد، نحو القمة، دمشق، ط:١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٣. أحكام التصوير في الفقه الإسلامي، محمد بن أحمد بن علي واصل، رسالة ماجستير، بإشراف: د. صالح بن عبد الله اللاحم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة، الرياض، ١٤١٧هـ.

٤. أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م.

٥. الأسرة والمجتمع، حسين عبدالحميد رشوان، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،

٢٠٠٣م.

٦. افلام العنف وأثرها في تنشئة الطفل في دول الخليج العربية، حبيب أيمن محمد، جهاز إذاعة وتلفزيون مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ط:١، الرياض، ٢٠٠٧م .

٧. برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، زعوم مهدي، اطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠٠٥م.

٨. تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال ما بين ٣و٥ سنوات، مالية مكيري.

٩. تحديات العنف، ماجد الغرباوي، ط:١، إصدارات معهد الأبحاث والتنمية الحضارية، شركة المعارف للمطبوعات، بيروت- لبنان، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

١٠. التلفزيون والصحة النفسية للأطفال، عز الدين جميل عطية، عالم الكتب، القاهرة، ط:١، ٢٠٠٠م.

١١. التناول الاعلامي لظاهرة العنف في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة: دراسة نفسية اجتماعية، عصام صفوان حسيني، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، معهد علم النفس وعلومه التربية، جامعة الجزائر، ١٩٩٥.

١٢.حكم تعنيف المتهم، د. مصعب سلمان أحمد السامرائي، مجلة سر من رأى، مج١٠، العدد: ٣٩، السنة العاشرة/ كانون الأول، ٢٠١٤م، سامراء - العراق.

١٣.دائرة المعارف العالمية (وورلدبوك)(world book encyclope)، مجموعه من المؤلفين، نشر وترجمة مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

١٤. الدراما التلفزيونية وأثرها في حياة أطفالنا، أماني عمر الحسيني، عالم الكتب، ط:١، الجزائر، ١٩٩٦م.

١٥. دور الأسرة والتلفزيون في تنمية معارف الطفل: تكامل أم تنافر؟، فاطمة يوسف، مجلة إذاعات الدول العربية، العدد:٤، ٢٠٠٥م.

١٦. رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، محمد أمين بن عمر بن عبدالعزيز الدمشقي المشهور بابن عابدين(ت:١٢٥٢هـ)، ط:٢، دار الفكر للنشر، بيروت – لبنان، ١٤١٢هـ.

١٧. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي(ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط: ٤، دار الملايين – بيروت، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١٨. الطلاب والعنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، علي بن عبدالرحمن الشهري، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف، الرياض، ٢٠٠٣م.

١٩. علاقة البرامج التلفزيونية بإثارة العدوانية لدى الأطفال، مأمون عماد الدين رحال منصف، رسالة لسمانس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الوادي، ٢٠١١م.

٢٠. العنف العائلي، د. مصطفى عمر التير، ط:١، أكاديمية نايف للعلوم العربية والأمنية، الرياض– المملكة العربية السعودية، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م.

٢١. العنف المدرسي في علوم الإعلام والإتصال، أميمة منير عبدالحميد جادو، ديوان المطبوعات الجامعية، ط:٢، الجزائر، ٢٠١٢م.

٢٢. العنف النفسي الموجه ضد المرأة العراقية، د. علي شاكر الفتلاوي، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، مج١١، العددان: ١-٢، ٢٠٠٨م، القادسية – العراق.

٢٣. القيم المتضمنة في افلام الرسوم المتحركة دراسة تحليلية، د. عليان عبد الله الحولي، بحث مقدم إلى مؤتمر التربوي الأول، التربية في فلسطين وتغيرات العصر، المنعقد بكلية

التربية في الجامعة الإسلامية في الفترة من ٢٣-٢٤/ ٢٠٠٤م.

٢٤.لسان العرب، ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت٧١١ه-١٣١١م)، ط:٣، دار صادر - بيروت، ١٤١٤هـ.

٢٥.مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، د. طارق البكري، أطروحة دكتوراه جامعة الإمام الأوزاعي- الكويت، وهي منشورة في مجلة دراسات الخليج ، ١٩٩٩م.

٢٦.مظاهر العنف وأشكاله في مجتمع متحول من ريفي إلى مدني، سمية برجم، مجلة العلوم الاجتماعية، مج٩، العدد:٢، الجزائر، ٢٠٢٠م.

٢٧.المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبدالقادر ومحمد النجار)، دار الدعوة.

٢٨.معجم لغوي عصري، مسعود جبران، دار العلم للملايين، لبنان، ١٩٨٧م.

٢٩.معجم مصطلحات الاعلام، جوى أحمد زكي، القاهرة، دار الكتب المري، ١٩٨٦م.

٣٠.معجم مقاييس اللغة، احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسن (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣١.نحو تربية إسلامية راشدة من الطفولة إلى البلوغ، محمد بن شاكر الشريف، ط:١، سلسلة إصدارات مجلة البيان، الرياض- المملكة العربية السعودية، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.